كلمة جلالة الملك أثناء استقبال مجلس التجمع العالمي لليهود

«قد لا تتصورون مدى اعتزازي بكون المبادرة التي اتخذها اليهود المغاربة أو المنحدرون من أصل مغربي لم يسبق أن اتخذتها أية طائفة من قبلهم، وعلى أية حال فإن هذا لا يشكل مفاجأة لأنني كما أقول عن الجميع، مسلمين أو يهود، أعرف رعاياي المغاربة، وأعرف أنهم قادرون في الأوقات العصيبة والحرجة أن يركبوا المخاطر ويواجهوا الأخطار كما تعلمون ذلك طوال قرون من خلال حياتهم في هذا البلد الذي تتعايش به مختلف الديانات والتقاليد.

ان تجمعكم هنا ورسالتكم يذكراني بحدث كان له الأثر في شبابي، ألا وهو الرسالة الشهيرة التي كتبها 75 فرنسياً عندما كنا في المنفى، والتي كان لها وقع القنبلة سواء في المغرب أو في فرنسا، لأن هؤلاء الفرنسيين طالبوا بكل بساطة بالعدل، حقاً لم يتم قبول كل شيء وبكل وضوح في هذه الرسالة، ولكن المعنى كان واضحاً ومفهوماً جداً.

إن الرسالة التي تلاها رئيسكم ولو أنها ليست شاملة فانها تتضمن رغم ذلك مؤشرات ايجابية ونداءات واعدة، وهو الأمر الذي جعل رعاياي اليهود المغاربة عبر العالم يتخذون الالتزام بحضوري.

وانني على يقين من أن اليهودية المغربية، كما كان الشأن في الماضي، ستظل يهودية الهوية والأصالة بامكانها أن تستند إلى قرون من التاريخ وقرون من الانتماء إلى الوطن.

فنحن كلنا أهل الكتاب نختم جميعاً صلواتنا بكلمة آمين. ولنبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يعم السلام العالم، وخاصة في الشرق الأوسط وبين العرب واليهود، وليجعلنا قادرين في أقرب وقت ممكن، على أن نعيد لكل ذي حق حقه حتى نتمكن جميعاً من بناء عالم جديد يعمه العدل والسلم والأمن، آمين».

الرباط 19 محرم 1407 — 24 شتنبر 1986